العطـــر الهمجـــى

زينب عبد الوهاب

اسم الكتاب : العطر الهمجى
الناشر : جمعية دار النسر الأدبية
مقاس الكتاب : قطع متوسط (٦٠ ص)
غلاف و رسوم داخلية :
النسر نزار
إخراج فنى
أحمد السرساوى - هبـــة أيوب
رقم الإيداع ٢٤١٠٧ / ٢٠٠٧

المنحنى الناعم

لا أشعر بالحاجة للغد
فقط الصمت بلا برد
عبر الطيات الراقصة
لستائري فوق النافذة
ضوء القمر الساحر
يهرب الليل الواهم
أفكر في لا شيء يهم
تلك مشاعر الاطمئنان تندفع
متحررة ، متواترة ، متوترة
متقوقعة في دفء فراش
في بطاطيني الناعمة معطرة
محمية في اطمئناني
استلقى هادئة سامية
لا حاجة لطعام أو إنسان
يخترق منى حجب المكان
ويملأ قلبى الرقيق بالهوان

ضعيفة مازلت أطلب النسيان
وليلة الأمس غد ت فى ذوبان
ذاك المنحنى العميق الناعم
صاغته قطرات الدموع
ممزوجة بدموع الألم
علامات معبرة عن الزمن
عند زاويتى عينـــــــــى
تجرى إلى اسفل عظام خدى
سأقوم لأطفئ هذه الأنوار
أحضر ما يطفئ في حلقي النار

هو منبع كل خطيئة
هى أمامه جد ضعيفة
هى لا تعصى هى لا تشكو
هى جوئ للحب وتهفو
تفتح قلبا للحب ليفوز
مندفعة للرغبة والعشق
فإذا تقاطع الطريقان
هو وهى للحب يندفعان
كطفلين ضعيفين يلتقيان
بعيدا عن العيون يتعانقان
في تهم وخوف بلا اطمئنان
لا زال دوارى يزعجني
الحب إلى الجنون يدفعنى
اشعر بالفراغ يخنقنى
لوعاد حبيبى يأخذنى
أرجع حتما ، وعندى الرغبة فى الغد
يـــــــا للغـــــــــــــــد



فراق

سأمحو وجهك من ذاكرتي
سألغي عمرك من ذاكرتي
سألغى عمرك من قلبى
و أدمر شيئاً من حولك
وأكسُر صنماً من صلصال
تخيل للحب فروعاً
أو مجاثم للطيور
وفي الأفق بعيدً
الموتى لا يعودون
في إمتقاع الآه
سأتركهم يعيشون
لماذا تعوق المستقبل
لماذا أنت حبيس
لم تمنح للحب ميلاداً
لم تكسر نفسك
أنت الآن بلا تثقيف

حبك الآن هو التهميش

لا تتحكم في الحركة
وتجاوز ذاتك
لا تعبر بالكلمة
فتتوقف أنفاسك
وتجف الينابيع
ونتذكر أيامنا
وتسمع نعيق البوم من حولنا
وتضيع المفاهيم

لاأريد ان أسمعهم
مستلقية ، يقظة في محاجر عيونهم
الآخر ينام عميقاً
مثل الأفق فوق جفونهم
أريد... أن أكون نفسي
حرة مثل شجرة أسمى من علوهم
أحجار زوايا قلبي لا تشبعني
وأحتاج صمتهم
لا شك في البداية

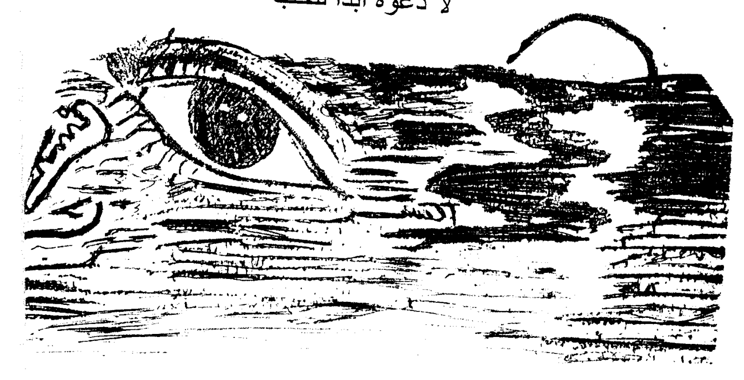
لا شك في النهاية

لا شك في الموت

وجه حبيبي
هو وجه الحب
في مواجهة الأجزاء المبتذلة بالكذب ...
في مواجهة الصمت مصحوباً بالحب
عبر شلالات الأحاديث ...
مع الذين جردوا من الأحاسيس ...
في مواجهة الوهم في الحياة ...
مع الذين بالكذب أرادوا النجاة ...
ملطخين تماماً بدموعي
ملوثين بالجرم ...
علىجسديالمحترق ..،
في الصمت المطبق ..،
وبكلم محرق
أبتلع آلام الحياة

وفي بزوغ الصبح الناعم
أسبح في حمامات الدفء
أتعانق مع النهار الممتد
أما وقد أدركت أني صعبة المنال
تحاول وتلعب لعب الفرد
في إرهاق .... في اختراق
أتمنى لاأكون
أتمنى أن أكون سحابة صيف
لاشيء يهم

أغلق أذني
أغمض عيني
لن أفكر في الجرم
لا تنهد .. لا شكوى
لا دعوة أبداً للحب



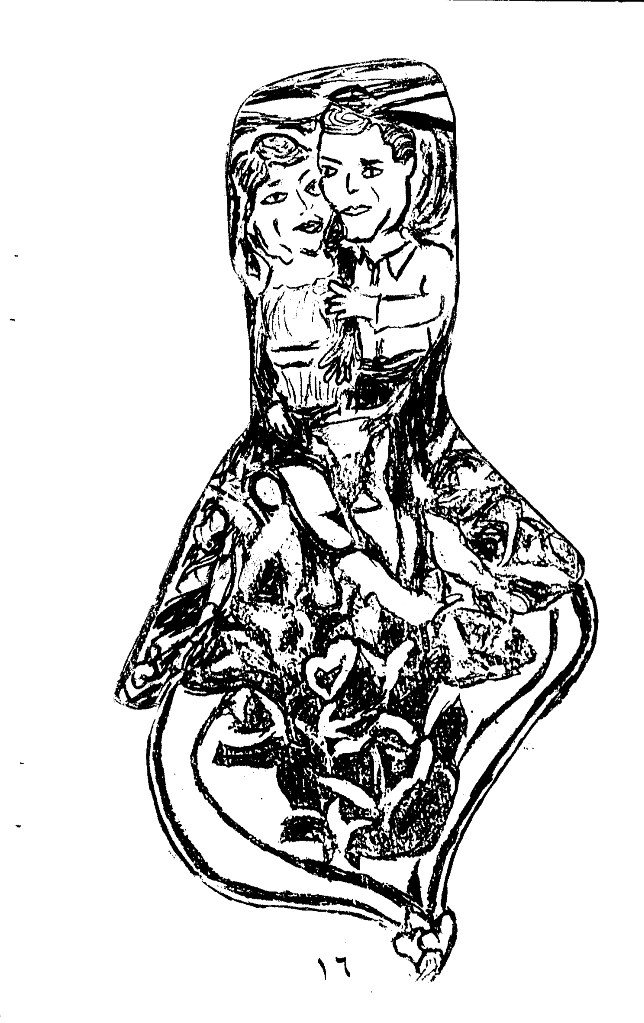
العطر الهمجي

في عطره الهمجي القوى
وأنسجة الرقة تنشرها الشمس
ونظرات حب جميلة في عينية
ارى واسمع أجمل همس
****

من الذى منع نظراته الطليقة
من ذا الذي كتم أنفاسة بلا لمس
صوته .. كان رقيقاً .. همساً أجش
يذهب الندم والهم والبؤس
ويحرق ومضات الأسى فى الجفن
صوته منارة فى ليالى اليأس
******
عندما أفتح عينى ينتابنى الهم
فقد كان يهدهدني إذا راودنى النوم
وبداخلي صوتك وحبك
يدويان
يصيباني بالدوار
ولا يهدهدان
(أطلق سراحي) ، فقلبي ينبض عنفة

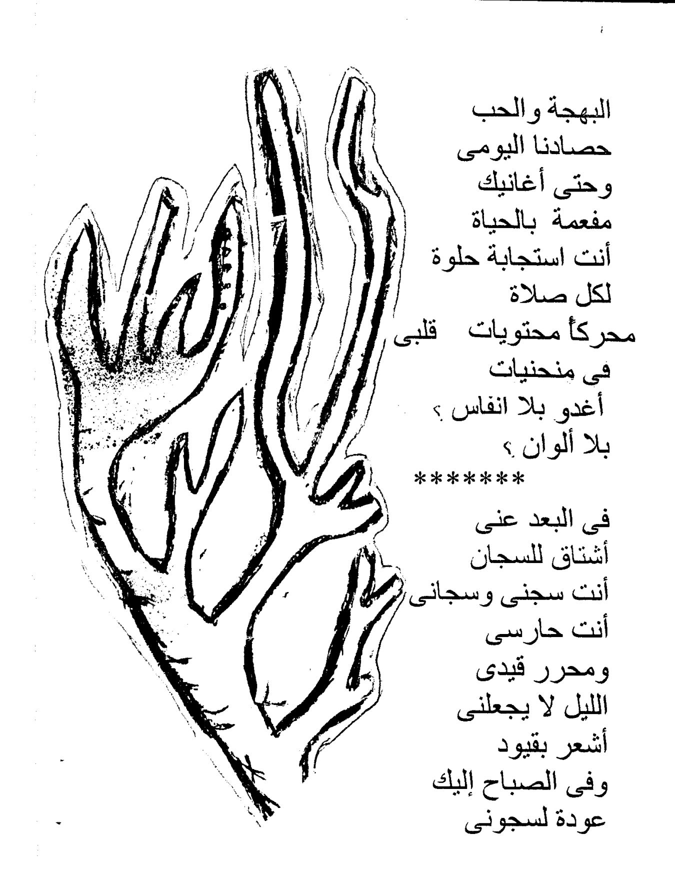
أسمع موسقة سماوية فى راديو الجيران
تأخذنى بعيداً والقلب نشوان
حتى يئن القلم ويعلن العصيان
على الصفحة المفقودة فيها الهذيان
وصوت المقرئ يدخل بلا استئذان
يآيات بينات من القرأن
ينشرح لها القلب ويهدأ فى اطمئنان
وتحضن عينى وأنسى وأنام
وأحلم بصوته القوى
وعطره الهمجى
ونظرات حب جميلة فى عينيه
تنسجها الشمس الذهبية على خديه
وصوته اللطيف يدخل أذنى

وأنسى وأنام
وأحلم بصوته القوي
وعطره الهمجي
ونظرات حب جميلة في عينيه
تنسجها الشمس الذهبية على عينيه



حصادنا اليومى

عندما أحببتنى
لم ترعنى
أعطيتنى كل شىء
بل وعلمتنى
وفى عيون قلبى
انت روبتينى
البراعم الفضية
فى حديقتى
أزهار الياسمين
تزين غرفتى
*****



البهجة والحب
حصادنا اليومى
وحتى أغانيك
مفعمة بالحياة
أنت استجابة حلوة
لكل صلاة
محركاً محتويات قلبى
فى منحنيات
أغدو بلا انفاس ؟
بلا ألوان ؟
****
فى البعد عنى
أشتاق للسجان
أنت سجنى وسجانى
أنت حارسى
ومحرر قيدى
الليل لا يجعلنى
أشعر بقيود
وفى الصباح إليك
عودة لسجونى

نحن ندفع أنفسنا
إلى هاوية
وأعيننا عن النتيجة
غافلة

****

عندما تراني
شفاها عليلة
ضحكة مبحوحة
وحركة بطيئة
فشل ذريع
لغتنا غير مفهومة
مازلت استطيع
استرجاع ضحكاتنا
لحن غريب
يملأ آذاننا
مجرداً ...... مهذباً
له طنين
يندفع ويملأ قلبي
باللهفة والحنين

فرصة



باقولك
اديني فرصه أكون وياك
أعيش وافرح زي صفا ك
وأكتب وأقرا في الكلمات
وأعيش معاك زي الستات
دي كلمتين منك ترضيني
وتزرع الأمل وتهنيني

همس في ودني وقالي خلاص
حياتي معاكي فيها إخلاص
وشاهد علي الليل وصفاه
ووردة حلوة في زهرية
ونغمة طايرة في حنية
يا حبة الروح ياشقية..........

يوماً بعد يوم
شهرًا أبعد شهر
شئ ما بداخلي
أشعر به ينمو
لا أتذكر
بل أصبو
أشياء معطاه
أصبحت مكشوفة
والسبحة في يدي
مكسورة منثورة
ولكن

بانهيار السد
يظهر ما بالقلب
فيضان هو الحب
فرحه بعد كرب
أطرح الهم عني
لا يصبح عندي جدب
يغمرني الليل
و اراك مثل البدر
أنا أحتاجك
أنا وحيدة
أشعر بالخوف
وفي الظلام
وفي المتاهات
أهفو
أتلمس علامات
تهديني
توجهني إليك

زاد النقر

حاولت بكل الجهد
ولم أستسلم
تمزقت بكل العنف
ولم أتكلم
هذا الذي أراه
ينسل خلفي
ويسحقني إلى النخاع
و يباغتني
أرقد هناك في سريري
وردة مقطوفة
الظلام يغرقني
يزحف بنعومة
ليس لها صوت دموعي
فهي متحجرة
كان النقر على الشباك
ولست مبالية

لا أرى لا أسمع
نظراتي زائغة
انتظرت يا حب العمر
الليلة الماضية
بعقل حزين متشائم
جلست مع النفس
أفكر بأوقات الحب
أسترجع الهمس
أفكر بحياة المسجون
فى داخل قصر
وتحضر الدنيا لرؤياك
والفرح في سري
كرهت الكذب والخداع
منك روحي ، ومنى
لن أستسلم
لن أتمزق
لن أسحق
ولن أبالي يا حبيبي

انكسار



هطل المطر سيولاً
غسلت كل الأحجار
ودموعي لها مدلول
و المطر لا زال مستمراً
سكنت الريح وهدأت
وفي داخلي كان انكسار
قمعت الدموعَ وأحرقتلني بالنار

شئ ما يتخذ سبيله
عبر ممرات طويلة
عبرتُ البحار السبعة
وجدت النسيان وسيله
خطواتي بطيئه لكنها ثقيلة
تترك آثاراً غير بريئه
آثاراً من الفوضى والهمجية
شفتاى المضمومتان تفتح عنوة
لتخرج صوتاً ليس له معنى
عيناي تركزان لرؤية أفعى
تجاول عض ذراعي
ولا زال هطول الأمطار باستمرار
وغسل الأحجار
والقلب في انكسار

توحد

إنك لست بعيداً
قريباً بجنون
بعيدُ المنال جداً
وأنا مهموم
وأنت
في ناحية أخرى
لتنهي الرحلة
بداية جد جديد
لا تنكر تلك النشوة
تؤمي إليّ فيّ
مويجات من الضحك
وددت أتحلل لهواء
حتى اصل إليك

أنت تظل بعيداً
لا تنكر يا حبي
هذا الحب
هذا القرب
لتحضر إليّ
على الرحب
فأنت لي
بالقرب منك
سعادة قلبي
في البعد عنك
موات نفسي

سيدة القصر

رفيقتى سيدة القصر حزينة
رقيقة غامضة
مُثل انعكاسات غير مضيئة
سافرت معها ... نفس الطريق

أحكى لها من أحمال
قلبى الحزين
يبدو أنى لست أول من حكى لرفيق
برغم أنه غير مسجل بكتاب
إننا أيضاً سافرنا نفس الطريق

مرتشفتان لنفس الآسي
والطريق طويل
حاملتان لنفس الحلم
والليل غير أمين
محتجزتان خلف خيوط الظلام حزينة
زاحفتان على طول مُنحنيات من الأسر والهزيمة
نحن نحصد ما لم نزرعه
حكايات الغضب والنميمة
رفيقة دربي لا تندبي
أنت لست وحدك
فأنا شجرة وحيده

وجذعى ضعيف مثلك
مهد ميلادنا واحد
لا تجرؤ على انكاره
بخطواتك العاشقة
اللامبالية باحتماله
تركوك بلا حماية
بداية كربنا
هل تحسين يا أختاه
السيطرة على عقولنا
وترفضين النظر فى عيون بلا معرفة
وتنحرين ذاتك ، تطلبين المغفرة
مما يا سيدة القصر تبكين بدموع غزيرة ؟
على الضعف والهزيمة
تحملى بقوة الشبكة
أم على انتهاء القصيدة ؟

قمر الليالي

يـــــــاقمر الليالى   يانجم عالى بيلالى
يـــــا حبى ياعمرى   يـــــا كل حياتى
اشـــــــوفك بسمة   فـــى وش أولادى
أشـــــــوفك فرحة   علـــى شفا بناتـى
وأنــــــــا رضـيعة   بـــــاسمك بنـادي
و أنـــــــا شـابة   عليــــــه بنــادى
كنت الهمسة واللـــمسة   تهز كـــــيانـــى
إنت الحب،إنت القرب   وكـــل وجدانـــى
لهفى عليـــــــك   يا من ملك حياتى
يـــــــاهمس الليل   ياحبى الغالـــى

فستاني

فستاني أخضر زيتوني
وعينيه لونها كموني
مناخيري جميلة روماني
والشمس دي برتقالي
القمر أخو صاحباتي
وباذاكر كل واجباتي
محبوبة من أبلاواتي
وباحب مامتي وباباتي
والصلاة خمسة ف أوقاتي
والغنوة دي لصاحباتي

همس المروج

عاشه الجميع حتى الإنس والجن
هو الحب أعيا وصفه الشعر والنثر
جمال الحب يثري الورق والكتب
تقرأه العيون وتطيب به نشرا
ألوف الناس غدت مسرورة مرحة
وأمست حزينة لبعد الحبيب قهرا
همس المروج يداعب الجسد والقلب
يُنصت لهُ ونعم به البشرى
ودارت الأيام حتى خلتهم
بعد السعادة حياتهم قفرا

شائعات من زمن القهر

وجوه بدون شائعات وجوه في حالة توقعات
وجوه بها كره دائم وجوه فيها حزن قاتم
ان تتوقف نبضاتي في البعد عنك
ولن يتوقف عطشي أبداً إن فهمتك
أمتلك من أجل البقاء ، تلالاً من رقه
وأبعد بلساني عن انحراف الكلمة
و أواجه بجسارة ظلماً و خسة

وأبحر في أوردتي من نقطة إلى نقطة
يداي تلمسان أشياء باردة فيها غلظة
أنقش علاماتك التي نقشتها ألف مرة
وأكتب على ظهر المد ألف كذبة و كذبة

الآلام

في البدايه دبت الآلام حذرة في جنبي
كتسلل المياه غير النقية
أتحكم في جزيئاتي
بانتظام مع رئتي
أحلم بالسباحة في الهواء
أنشط كليتى
أركز في النغمة الإلهية
ويبسط الأصيل ساعاته اللاضوئية
وتتصاعد التقلصات كالزوابع القوية
حتى يصبح الألم مثل موجات عالية
تقذفني عالياً وتدفعني لأسفل ......
لأعلى ....للهاوية

بوحشية ولا إنسانية
بعيد بلا معنى
وغريب بلا هوية
مثل إعصار قوي على أرض ندية
وعندما أراك تنطلق الآلام قوية
ولا تسعفني الأدوية
يتهامسون يتشاورون
الأهل فيما بينهم

دون اختزان لمشاعر الشماته في قلوبهم
يعتقدون أنفسهم الألم بعيداً عن أجسادهم
صوتي يتحرر
عضلاتي تقوى
الفجاءة في عيونهم
تشعرني بالحيوية
و بالنغمة الإلهية
واستبعاد الأدوية

نلنا المرام

طار الحمام ... حط الحمام
طــــــــار مــــن البنية
لــــــــمست ريشه بحنية
فــــــي كل يوم الصبحية
وقلبــي يــرقص م الفرحة
طـار الحمام ... حط الحمام

قال يا سلام ..محلى الكلام
حـــــط الحمام جوة ايدية
هـــــــدل وقاللي ياعنية
أشـــــوف عنيكي العسلية
وأعــــيش ليومي ولياليا
قال ياســـلام .. نلنا المرام

رسالة ضوئية

جالسة على سريري
ملفوفة في بطاطيني
وحيدة مع كتابتي
و البرودة تنفذ في مسامي
بدون حماية شطئاني
حجر القمر البيضاوي
ضوء يكشف أناتي
فاضحاً مني تنهداتي
أكتب ، أشطب ، أسمع
انقش عـ الصخر علاماتي
أوقع عـ القلب الأخضر
بدعامات من أشواك

لم افهم يوماً قلبي
ولم أبع إ بداعاتي
في مجاعة حب عظيمة
بعثت إليك رسالاتي
ليلٌ يقرقر هامداً
وأنا ... في غماماتي
لم لا تجيب ؟ لم تهرب
لم تفشل كل دعواتي.....

الفرحة

الفرحة الحلوة اللى فى وشى
ظهرت من غير موال
وضفاير الشعر على اكتافى
إتجدلت زى الحبال
و حبيب القلب غايب عنى
وبعاده .... طال
والبلبل على الشجر العالى
غنى ...... بدلال
وضى الشمس على جبينى
حلاوة وزاده جمال
و قصايد العشق على كتابى
فيها استرسال

كتبت قصيدة بالفصحى
وعليّ الشال
والشال الصوف كان يحبى
فيه رسم غزال
و دموعى نزلت على خدى
يوم بعده طال
دعيت .... وقلت أنا ياربى
خفف عني الأحمال
يا ريت يا حبيبى ترجع لى
وكفاية ترحال

تحذير



يا بانجو داهية تلعنك
وتلعن اللى يدخنك
لا انت دوا ولا شفا
ولا حتى فيك طعم السمك
يا بانجو داهية تلعنك
اسرائيل ليه تزرعك
ولينا دايما تبعتك
والكل قاعد يدمنك
وبرجلى نفسى أهرسك
يا بانجو داهية تلعنك

شفت العيال بتفرمك
وفى السيجارة بتبرمك
والخونة لينا بتجلبك
بادعى عليك ملو الحنك
يا بانجو داهية تلعنك
يا ولاد بلادنا باقول لكم
قاطعوا اللعين من فضلكم
الخيبة دى مش طبعكم
والصحة حلوة باقول لكم
يا بانجو داهية تلعنك
لا نت دوا ولا شفا
ولا حتى فيك طعم السمك
يا بانجو داهية تلعنك
وتلعن اللى يدخنك

فوق الديوان الآخر
حيث القصائد منشورة
تجري الدموع على خدي
بحيرة بها مراكب منثورة
ونظرت إلى القمر أحدق
رمل ولالي وصخورٌ منثورة
وفوضى جميله على منضدتي
وبعض قصائد مبتورة

عن أنثى ساكنة رطبة
بين ذراعيك مسحورة
لسنوات طويلة ومريرة
لم ألبس فيها تنورة
لم أمسك ورقاً أو قلماً

واليوم فوق الديوان الأخر
أكتب شعراً نثراً مقصوداً
في الصدع الأول مـ الليل
كتبت قصيدة عشق مردودة
عن أنثى ضعيفه مهجورة ،
ذهبت للحب ورجعت مقهورة
تتلوى كما الأعواد المنصوبة
فوق الديوان الأخر
وقصائد ألم مكتوبة ومنكوبة....

ياريتك

نفســــــي ياحبي كــنت تشاور
تمسك إيـــــدي وتحضــن عيني

تسيب القلب وجواه بـــــــصمة
أيوه ياحبي كل الدنيا مافيها جمال
قرب مني .. حـــــــس بألمي
ابعت ليه مرة جــــــــواب
بعاد ..بعاد ..وألـــــــم وسهاد
نفسي يــــــا حبي كنت تشاور

قبل باحبي ما كنت تهاجر
جوة فـ قلبي كلي مشاعر

تصبح ذكرى فـ كل معاد
بــــــــعد بعادك بالأميال
امسح دمعي .. حن لحزني
ولا تقول ده كلام في كتاب
ودمعة حزني لونها مـــداد
قبل ياحبي ما كنت تهاجـر

مروان

حبيت المكر اللي فْ عينه
وده مش ع البال
وشقاوة الطفل في صوابعه
حلوة ولا في الأمثال
ومداعبة لذيذة في شفايفه
جريئة زي الزلزال
وعروق الغضب اللي فْ وشي
راحت من غير مرسال
ولقيت الراحة وانا بلاعبه
من غير عُز ال
داهوه حبيبي ونور عيني
حبيته وما فيها فصال
ونسيت الماضي قوام كله
ولا رجعة ولا حتى وصال
وحنانه وْرقة قلبه وحبه
خلوني فْ حال
بنظرات العشق اللي فْ عينه
جيالك من غير وصّال

دعاء

سبحانك ربى
يامبدع الكائنات
ياخالق الجزئيات
من الكليات
ياالله ومصور
كل الموجودات
يا مخرج النور
من الظلمات
ومحرك البحار
وكل المحيطات
ياصاحب الفضل
في الإبداعات

يا مبدع الأرض
ومبدع السموات
يا واهب النطق
المميز للغابات
يا من ميزت الإنسان
من الحيوانات
هبني ربى علما
أهديه للأمهات
يا أعظم من وهب
الأنبياء كرامات
يا خالق الإنسانية
أعظم الموجودات

احمنى ربى
من الشرك والإرهاصات
سامحنا ، فإنما الأعمال بالنيات
يا رافع السماء بالدلالات

قنى ربى شر المجهولات
وارحم الخطائين والخطاءات
اللهم انصر المؤمنين والمؤمنات
يا سابل الستر على المخلوقات
أدعوك ربى فى صلات
أن ترزقنى بكثير من الخيرات

استطلاع رأى

لما انقضى الليل بظلمة حالكة
وأصبحنا ونور الله أحسن غالب
و انقذنا وعد من الله آمر
بإبطال سوء الظن و الكواذب
وساعدنا الله حتى تبينت
أهدافنا مشروحة المناقب
وكان زحام عرض الطريق وطولها
وابتعدنا عن طريق آخر العواقب
سرينا كما يسرى النسيم إذا سرى
وأصبح السلام خير غالب
لا يبلغ الأهداف إلا مُناضل
ولا يصل العلا إلا كل راغب
قوموا النصرة مصر قوم تأثر
لا تبعدوا فأنتم نجوم ثواقب
ليس كل من خطب فينا مفوهاً
ولكن عمل الحر أصدق صائب
فأبشر بنصرة الله إن شاء خيراً
وتكون لنفسك فى الحكم خير محاسب

عصرنة التجريب و" العطر الهمجي "

عصرنة التجريب ليست غاية في حد ذاتها ، وانما هي أحدى وسائل التطور والتنمية ، ولما كان الإبداع هو التمرد على المألوف وإيجاد حلول إيجابية ، فلقد أصبح للتجريب دور ضروري وبحركة دقيقة وسريعة في إطار من الضوابط المنفتحة على شتى الآليات المتاحة وغير المتاحة أيضاً .. ، بما يواكب متطلبات العصر الذي تقوم فيه العملية التجريبية ، ولا يكون ذلك بالتستر والوقوف على مبررات وقيود ، .. فقط تكون العصرنة دلالة على إمكانية وضع الاحتمالات في محل الواقع من الأحداث الحياتية ، واتساع دائرة التصور الذهني لبساطة طرق التفكير التي تؤدي إلى أثر غير مسبوق يجعل من الفوضى المنظمة عنصراً أساسياً لاستكشاف ما هو أبعد عن الأسلوب النظري والافتراضات غير المجدية .. ،

ومن عصرنة التجريب ذلك التماس بين الأجناس الأدبية والفنية المختلفة واستفادة كل منها بالأخر ، ومن أحدث الاستكشافات العربية الحديثة تلك " القصص الشاعرة " كجنس أدبي جديد يختلف عن القصة الشعرية والقصيدة القصصية والحكي بأنواعه والمسرحيات الشعرية وخلافه .. ، بل هو أثر جديد ينجم عن تفاعل ذهني بين جنسيي القصيدة والقصة واستفادة كلا الجنسيين بالفنون الأخرى ..، حدث ذلك بالفعل ضمن " عصرنة التجريب " وكان ناتجاً مهماً وصرحاً عالياً في صروح الأدب العربي المعاصرة ويذكر أنه بدأت قراءة القصيدة بلغة الفنان التشكيلي من ظلال وكتل ضوئية وألوان وغيرها ، وبالمثل قراءة اللوحة بلغة الشاعر مثلما كانت الرسوم التعبيرية تدور حول مفردات القصيدة ، وأخيراً وبمبادرة طريفة ظهرت مجموعة شعرية بعنوان " قصائد مصورة .. قص

ولذق " قام الشاعر برسم اللوحات مكتفياً بـ " الصورة الشاعرة " وبعض المفاتيح الشعرية .

وهكذا ..، فإن التجريب لمس كل المجالات وكأن الموجودات كلها مسرحية تجريبية من الواقع يخرجها الموهوب المبدع ذاته وبجرأة دون التقيد بمفردات روتينية ، تلك المفردات تختلف بطبية الحال عن الضوابط المنفتحة والتي جعلت للفئات المختلفة بصمة عند تعاونها بحركة تبادلية وتوافقية تقرأ كل ما هو مكتوب أو مرئي أو مسموع أو حتى ما فوق الذهنية .. ، بما يحقق قول الله تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " .

وفي ظل العصرنة ومتابعة التجارب والاستنتاجات لا يوجد مكان للنسيان أو التخاذل ..، لكنها المواجهة ،

ومن هذا المنطلق كانت قراءتنا في صفحات الشاعرة " زينب عبد الوهاب " والتي عنونتها باسم " العطر الهمجي " حيث كتبت الفصحى والعامية ، وسجلت تناغماً بين المفردات في لوحة تجريبية بعيداً عن القيود الإرادية والتي تفرضها عيون الشعر ..،

تقول في المنحنى الناعم :- " أفكر في لا شيء يهم / تلك مشاعر الاطمئنان تدفع / متحررة ، متواترة ، متوترة متقوقعة في دفء فراش / .... لا حاجة لطعام أو إنسان " تظهر الصورة الشعرية والتلاعب اللفظي ضمن موسقة البحر المتدارك ، تغوص الفكرة في " لا شيء يهم " وتمتد الحالة الشعورية في " العطر الهمجي " حيث تتداخل التفعيلات ما بين بحور الرمل والمتدارك والوافر حيث تقول :- " عندما أُفتح عيني

(رمل) ، " اسمع موسقة تأخذني " (متدارك) ، " نظرت لحبه في عطره الهمجي" (وافر) ،
ومن القاموس اللغوي للشاعرة تتكرر ألفاظ بعينها مثل عين ، هذيان ، هدهدة ، دمع ، حنين ، سجان ، انكسار ، همجية ، حب وموت ، والهزيمة ، الليالي ، قفر ، كرب
وبرغم عدد التنويعات الأدبية في كتاب " العطر الهمجي " إلا أن ذلك يحدث شبورة حول الرؤية المباشرة للقصيدة والتي هي أيضاً تميل إلي المباشرة وبأسلوب الأغنية والوعظ الاجتماعي حيث حذرت من البانجو والكذب والمعاملة السيئة للرجال ومن الخوف والانكسار والشائعات ..،
ويبدو أن نشاطها الاجتماعي قد اثر في كتابتها وأثرت " التجريب " رغم قدرتها على موسقة الإبداعات طبقاً للبحور الشعرية والتفعيلات المعروفة ، حيث تقول في الشعر الحر :- " يوماً بعد يوم / شهراً بعد شهر / أهفو / أتلمس علامات تهديني / توجهني إليك " وهكذا قد أعلنت أنها تكتب الشعر الحر ، لما هو _ من وجهة نظرها _ علامة هداية وتعبير عن الأحداث الحياتية وضمن حركة التجريب المعاصرة
يتبقى .. أننا أمام شاعرة تمتلك أدواتها ، لولا بعض الملاحظات التي قد يراها الناقد ، مثل اللغة ، والإسقاط ، والرمزية ، والتجارب الأكثر ، وإن حاولت توكيد ذلك سوف تؤكد مكانتها في صرح الأدب المعاصر .

محمد الشحات محمد
عضو اتحاد كتاب مصر
مؤسس ورئيس جمعية دار النسر الأدبية

المشكاة

وسط أجواء متقلبة .. تتأرجح فوق موج الحياة الساخن، تسافر النسور دوماً في آفاق الحلم لتصل إلى الحقيقة، تحمل فوق أجنحتها أمانة الكلمة التي تحقق رسالة الموهبة، ليصير الإبداع روح الحياة.

ومن هنا كانت المشكاة التي خرج منهج الجمعية منها في مطلع فجر القرن الحادى والعشرين، لتكون "الكلمة أمانة .. والموهبة رسالة".. تقدم سلسلة من الإصدارات هي ربيبة أقلام "نسور الأدب".

الناشر

صدر حديثاً من الجمعية

اســــم الكتاب	المؤلف
عيون عارية	محمد الشحات محمد
امرأة الثلج	محمد الشحات محمد
قصص شاعرة	محمد الشحات محمد
سلاما حكيم العرب	محمد الشحات محمد
ما .. مات نوبل يا عرب	محمد الشحات محمد
البرادعى بين الوكالة والشعر	محمد الشحات محمد
زغاريد الألم	محمد الشحات محمد
قصائد مصورة (رسوم وأشعار)	محمد الشحات محمد
ومن النقد إلى الشعر نطير	محمد الشحات محمد
دوما نسافر للأفق	أحمد السرساوى
هل تهرب الشمس	أحمد السرساوى
أوليات العشق	على رضوان
ألاعيب ممنوعة	حماد قرنى
عاشق بلا أوتار	زينب عبد الوهاب
العطر الهمجى	زينب عبد الوهاب
قضية بنت القاضى	محمود إبراهيم يوسف
استراحة القلوب من نار الذنوب	خيرات عبد المنعم
الشوق والحنين لإمام المرسلين	خيرات عبد المنعم

فهرست الكتاب